



تخصيص العام بالصفة عند الأصوليين

تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٣/٦/٢

تاريخ تسلّم البحث ٢٠٠٢/١١/٢٥

محمود صالح جابر و محمد صالح الشيب*

Abstract

The subject of the specification of common law by attribute is one of the most important subjects that is not being studied by conducting research and analysis in most of the old foundations resources.

Therefore, this subject was discussed in three chapters: The meaning of common law, its sorts and indications, the meaning of specification, the location of specification by "attribute", the meaning of the "attribute" according to the scholars of grammar and foundation, clarifying the specification by "attribute" between al-Hanafia (Abu Hanifa Schools), and al-Jomhoor (the rest of Islamic Schools), and conditions of specification of "Attribute".

ملخص

موضوع تخصيص العام بالصفة عند الأصوليين، من المواضيع الهامة التي لم تعط حقها من البحث والتحليل في أكثر المصادر الأصولية القديمة، لذا تضمنت هذه الدراسة بمباحثها الثلاثة: معنى العام وأنواعه ودلالته، ومفهوم التخصيص والمخصصات وبيان موقع التخصيص بالصفة منها. ومعنى الصفة عند النحويين والأصوليين، وبيان التخصيص بالصفة بين الحنفية والجمهور، وشروط الصفة المخصصة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه، ومن دعا بدعوته، وسار على نهجه إلى يوم الدين.

فإن موضوع هذا البحث تخصيص العام بالصفة من موضوعات علم أصول الفقه، وقد أجمع العلماء، على أنه من أشرف علوم الشريعة منزلة، وأكبرها أثراً، وأكثرها فائدة، وأدقها مسلكاً.

قال الغزالي في مقدمة كتابه المستصفى: «وأشرف العلوم ما ازدوج فيه العقل والسمع، واصطحب فيه الرأي والشرع سواء السبيل، فلا هو تصرف بمحض

* الجامعة الأردنية، كلية الشريعة/ قسم الفقه وأصوله.